



هدّدت الولايات المتحدة بشن عمل عسكري ضد نظام الأسد في حال اقتضت الضرورة، وذلك لردعه عن استخدام الأسلحة الكيميائية ضد المدنيين في سوريا.

وأتهم مسؤولون أمريكيون - أمس الخميس - النظام السوري بتطوير أسلحته الكيميائية، مرجحين أن يكون الأخير قد احتفظ ببعض مخزونه من تلك الأسلحة، على الرغم من الاتفاق الروسي-الأمريكي الذي سلمت دمشق بموجبه كل الأسلحة من هذا النوع عام 2014.

ونقلت رويترز عن أحد المسؤولين الأمريكيين قوله خلال مؤتمر صحفي أمس: إننا "تحتفظ بحق استخدام القوة العسكرية لمنع أو ردع استخدام الأسلحة الكيميائية" كما حذر المسؤول من أن "تنشر الأسلحة الكيميائية السورية خارج حدود سوريا، أو أن تصل إلى السواحل الأمريكية، في حال لم يساهم المجتمع الدولي بتكثيف الضغوط على الأسد".

قلق أمريكي

وحمل المسؤولون روسيا مسؤولية تكرار الهجمات الكيميائية من قبل نظام الأسد، بسبب عدم تمكناها من تطبيق حظر على الأسلحة الكيميائية في سوريا، كما أوضحوا أن قوات النظام شنت هجمات كيميائية صغيرة باعتبارها أداة رعب، لتعويض الأسد عن افتقاره لما يكفي من القوات العسكرية لاستعادة بعض المناطق التي تسيطر عليها المعارضة، الأمر الذي دفع أحد المسؤولين للتعليق قائلاً: "يعتقدون أن بإمكانهم الإفلات من العقاب إذا أبقو استخدام الأسلحة الكيميائية تحت مستوى

معين".

من جهة أخرى، عبرت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية، هيلن ناورت، عن قلق بلادها بسبب استخدام قوات النظام المتكرر للأسلحة الكيميائية في هجمات على الغوطة الشرقية، ونقلت وكالة أسوشيد برس عن المتحدثة الأمريكية قولها: "إن الولايات المتحدة قلقة للغاية بشأن تقارير تفيد بأن قوات النظام استخدمت مؤخراً غاز الكلور كسلاح في هجمات بمنطقة الغوطة الشرقية".

أدلة قطعية

وفي وقت سابق، أكد خبراء كيميائيون توصلهم إلى نتائج قاطعة تؤكد تورط النظام السوري في ثلاثة مجازر كيميائية أودت بحياة آلاف المدنيين في سوريا.

ونقلت رويترز عن دبلوماسيين وعلماء أن اختبارات معملية ربطت للمرة الأولى بين مخزون النظام السوري من الأسلحة الكيماوية وأكبر هجوم بغاز السارين في الحرب السورية، ما يدعم جبل الأدلة على تورط قوات النظام في الهجوم.

وكان مجلس دوما المحلي بريف دمشق، قد أكد أمس الخميس أن قوات النظام شنت ثلاثة هجمات كيماوية على مدينة دوما بريف دمشق خلال عشرين يوماً، وذلك باستخدام صواريخ أرض-أرض محملة بغاز الكلور السام، ما أدى إلى وقوع عشرات حالات الاختناق في صفوف المدنيين.

هذا، وواصل نظام الأسد إجرامه بحق المدنيين في سوريا، مستخدماً كل أنواع الأسلحة بما فيها المحرمة دولياً، مستغلاً تفاضي المجتمع الدولي عن ذلك، ما يعطيه ضوءاً أحضر للاستمرار في تلك الجرائم.

المصادر: